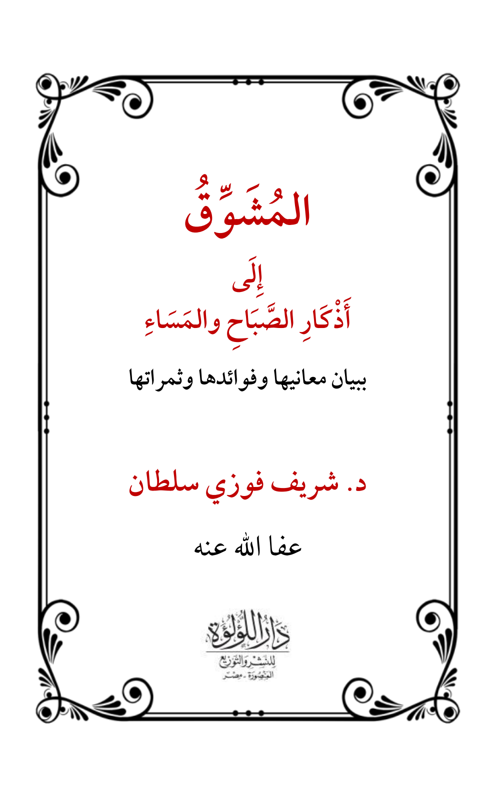


المُشَوِّقُ

إِلَى
أَذْكَارِ الصَّبَاحِ والمَسَاءِ

بيان معانيها وفوائدها وثمراتها

د. شريف فوزي سلطان

عفا الله عنه

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر



١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

رقم الإيداع: ١٠٢٠٥ / ٢٠٢١ م

الترقيم الدولي: ١ - ١٠٠ -٩٩٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

01050144505 - 0225117747

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

01007868983 - 0502357979

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل أذكار الصباح والمساء

أذكار الصباح تحوي من الخير العميم والنفع العظيم والبركة لقائلها، ما لا يمكن أن يحيط بها إنسان أو يعبر عنها لسان، ومن ذلك:

١ــ أنها قوت القلوب والأرواح، تورث في القلب السكينة والطمأنينة والراحة والسرور.

٢ــ من أسباب الحفظ والأمن والسلامة من شرور الدنيا والآخرة.

٣ـ من أسباب فتح باب الخيرات والبركات.

٤ـ من أسباب تحصيل الأجور العظيمة من الله تعالى.

٥ـ أعظم سلاح لدفع الشر قبل وقوعه وبعد وقوعه، فقد قال ﷺ: " إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء "(١)

---

(١) ـ صحيح الترمذي.

أهمية حضور القلب والتفكر في معاني الأذكار

المراد من الذكر: حضور القلب، فينبغي أن يكون هو مقصودَ الذاكر، فيحرص على تحصيله، ويتدبر ما يَذكر، ويتعقل معناه، فالتدبر في الذكر مطلوبٌ كما هو مطلوبٌ في القراءة، لاشتراكهما في المعنى المقصود، ولهذا كان المذهبَ الصحيحَ المختارَ مدُّ الذاكر قولَ: لا إله إلا الله، لما فيه من التدبر.(١)

فأذكار الصباح والمساء إذا تواطأ عليها القلب، وقالها صاحبها بصدق ويقين وحضور قلب وحسن ظن بالله سبحانه وتفكرٍ في معانيها العظيمة ومقاصدها الجليلة، فإنها تنفع قائلَها وتحفظه من الضُّر وتدفع عنه الشرور.

(١) ـ الأذكار للنووي.

وقت أذكار الصباح والمساء

يبدأ وقت أذكار الصباح من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

ويبدأ وقت أذكار المساء من بعد صلاة العصر إلى أول الليل، وهو قول أكثر العلماء، واستدلوا بقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢]، وقالوا: الأصيل: الوقت ما بين العصر إلى المغرب، وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ [غافر: ٥٥]، وقالوا: الإبكار: أول النهار، والعشي: آخره، وقوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ ﴾ [طه: ١٣٠]، وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث: من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي، أن المراد قبل طلوع

الشمس وقبل غروبها.(١)

وذهب بعض العلماء إلى أن وقت أذكار الصباح يبدأ من طلوع الفجر، لأنه أول الصباح اتفاقًا، إلى طلوع الشمس، لأنه أول حدثٍ بعد طلوع الفجر.

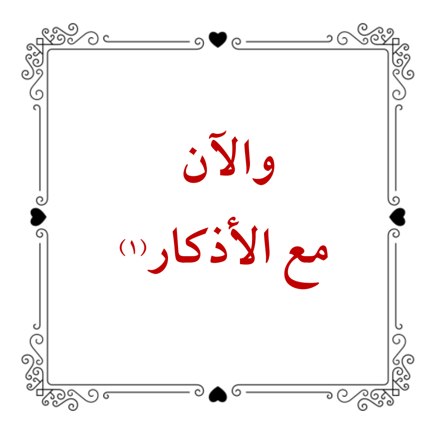
وتبدأ أذكار المساء بعد غروب الشمس، لأنه أول المساء اتفاقًا، إلى ظهور الشفق الأحمر، وهو أول وقت العِشاء، وهو أول حدثٍ بعد الغروب، وهو قولٌ قويٌ (٢).

⁂ ⁂

(١) انظر الكلم الطيب لابن تيمية، والوابل الصيب لابن القيم.

وقالوا: لو أن شخصًا انشغل عن الإتيان بالأذكار في هذا الوقت، وأتى بها بعد طلوع الشمس أو بعد المغرب، فلا حرج، إذ أن وقت الصباح والمساء يتناول ذلك لغة.

(٢) والأمر في ذلك واسع كما ذهب إلى ذلك الشيخان ابن باز والعثيمين رَحِمَهُمَااللَّهُ.



والآن مع الأذكار[1]

(١) -أحاديث هذه الأذكار موافقة لتخريجات الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(مرة صباحًا ومساءً)

عن أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه: أنه كان له جُرْنٌ ـ موضع تجفيف التمر ـ من تمر، فكان يَنقُص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابةٍ شِبْهِ الغلام المحتلم [في الحجم] فسلَّم عليه، فرَدّ عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جِنّي أم إنسيّ ؟ قال: جنيّ، قال: فناولنِي يدَك، فناوله يدَه، فإذا يدُه يدُ كلبٍ، وشعره شعر كلبٍ، قال: هذا خَلق الجن ؟ قال: قدْ عَلِمَت الجنُّ أن ما فيهم رجلاً أشدّ مني، قال: ما جاء بك ؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك، قال: فما ينْجِينا منكم ؟ قال:

هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ من قالها حين يمسي أُجير منا حتى يُصبح ، ومن قالها حين يصبح أُجير منا حتى يُمسي،فلما أصبح أَتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: " **صدق الخبيث** "(١).

❖ آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله، لما اشتملت عليه من تعظيم الله، وذكر أعظم أسمائه وأجل صفاته ومخلوقاته، فقد سأل النبيُّ ﷺ أبيَّ بن كعب: أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾.

قَالَ: فَضَرَبَ على صَدْرِي، وَقَالَ وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ(٢).

(١) - أخرجه الحاكم وصححه الألباني في الصحيحة وصحيح الترغيب والترهيب.

(٢) رواه مسلم.

❖ من قرأ هذه الآية في الصباح والمساء حُفظ من الجن وأذاهم، فالحمد لله على نِعمِه وشرعه.



٢- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

** ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾

** ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾

(٣) مرات صباحًا ومساء

قال عبد الله بن خُبَيْب: خرجنا في ليلة مطرٍ وظلمةٍ شديدة، نطلب النبي ﷺ ليُصلي لنا، فأدركناه فقال:

"قل" فلم أقل شيئًا، ثم قال: "قل" فلم أقل شيئًا، ثم قال: "قل"، قلت: يا رسول الله ما أقول ؟ قال: [قل هو الله أحد] و "والمعوذتين" حين

تُمسي وحين تصبح، ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء"[١].

❖ تكفيك هذه السور الثلاثه السحر والعين والحسد والحوادث والكوارث وغيرها.

❖ وَفِي الحَدِيث دَلِيل على أَن تِلَاوَة هَذِه السُّور عِنْد الْمسَاء وَعند الصَّباح تَكْفِي التَّالِي من كل شَيْء يخْشَى مِنْهُ كَائِنا مَا كَانَ[٢]

❖ قال ابن القيم عن سورتي الفلق والناس: حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السورتين أعظم من حاجته إلى النفَس والطعام والشراب واللباس.[٣]



---

[١] - رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه الألباني.

[٢] تحفة الذاكرين للإمام الشوكاني.

[٣] بدائع الفوائد.

٣ـ " أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر "

(وذلك كل صباح)

وفي المساء قاله أيضًا: " أمسينا وأمسى الملك لله...

"رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها...."

(مرة صباحًا ومساءً)

عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال " **أمسينا وأمسى الملك لله...**"

وإذا أصبح قال: " **أصبحنا وأصبح الملك لله....**"(١).

❖ من قال هذا الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى فقد اقتدى بالرسول ﷺ.

❖ وسأل الله الخير، واستعاذ بالله من الشر.

❖ واستعاذ بالله من الكسل وسوء الكِبر، أي ما يورثه من ذهاب العقل والتخبط في الرأي.

❖ واستعاذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار.

❖ كلماتٌ قلائل يقولها العبد، يقيه الله بها شرور الدنيا والآخرة.



(١) - رواه مسلم.

٤ – " اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور"
ـ "اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير "
(مرة صباحًا ومساءً).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يُعلم أصحابه، ويقول: " **إذا أصبح أحدكم فليقُل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير** "(١).

❖ لعظيم معنى هذه الكلمات حَرَص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن يعلمها أصحابه.

❖ وأفاد الحديث أن الإصباح والإمساء والإحياء والإماتة والمرجع والمصير، كل ذلك وغيره إنما هو بيد الله جَلَّ جَلَالُهُ.

(١) – صحيح الترمذي.

❖ وإنما قال في الإصباح: " **وإليك النشور** " وفي الإمساء: " **وإليك المصير** " لأن الإصباح يشبه النشر بعد الموت، والإمساء يشبه الموت بعد الحياة.



٥ـ "أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد وملة ابراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين "
(مرة صباحًا).

عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه: كان النبي ﷺ يعلمنا إذا أصبح أحدنا أن يقول: **"أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين "**[١]

❖ لعظيم معنى هذه الكلمات حَرَص النبي ﷺ على تعليمها أصحابه.

❖ في هذه الكلمات إعلان التوحيد وتجديد الإيمان والفطرة، وتأكيد الالتزام بدين محمدٍ عليه الصلاة والسلام، وإخلاص الدين لله والبعد عن الشرك وأهله، فما أجمل أن يفتتح المسلم يومه بهذه الكلمات.

---

(١) – رواه أحمد وابن السني في عمل اليوم والليلة وانظر الصحيحة.

٦- " بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم "
(٣) مرات صباحًا ومساءً.

قال أبان بن عثمان: سمعت عثمان بن عفان ﵁ يقول: قال رسول الله ﷺ: " ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة:
"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم – ثلاث مرات – لم يضرَّه شيءٌ"[(١)].
وفي رواية أبي داود " **لم تصبه فجأةُ بلاء**"[(٢)].
أي لا يجيئه البلاء بغتة من غير تقدم السبب.
ولما أُصيب أبان بن عثمان ﵁ بالفالج **[الشلل]**، جعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال: مالك تنظر إليّ ؟ فوالله ما كذبتُ على عثمان، ولا كذَب عثمان على النبي صلى الله

---
(١) – صحيح الترمذي.
(٢) – صحيح أبي داود.

عليه وسلم، ولكنَّ اليوم الذي أصابني، غَضِبْتُ، فنسيت أن أقولها "(١).

❖ كلمات قليلات تدفع عن قائلها كل ضر كائنًا ما كان، فيا لَعظيم ذكر الله، ويا لَقوة الله وقدرته، وعظيم فضله.



(١) – صحيح أبي داود.

٧ـ " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق".

(٣) مرات مساءً

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "**من قال حين يمسي – ثلاث مرات –: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره حُمَةٌ تلك الليلة**". (١)

كلمات الله: تشمل الكونية والشرعية، الحمة: سم العقرب.

وعنه أنه جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة ؟ فقال ﷺ: "**أما لو قلت حين أمسيت – ثلاث مرات – أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك** "(٢).

---

(١) – صحيح الترمذي.

(٢) – رواه مسلم.

قال سهيل – أحد رواة الحديث –: فكان أهلُنا تعلَّموها ، وكانوا يقولونها كل ليلة، فلُدِغَتْ جاريةٌ منهم، فلم تجد وجعًا "(١).

قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا خبرٌ صحيح وقولٌ صادق علمنا صدقه دليلاً وتجربةً، فإني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته لدغتني عقرب بالمهدية ليلًا، فتفكرت في نفسي فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي ذامًّا لها وموبخًا ما قاله – عليه السلام – للرجل الملدوغ: أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات لم يضرك شيء "(٢).

❖ يا لعظيم كلمات الله الكونية، وهي المذكورة في قوله سبحانه ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢]، ويا لَعظيم كلماته الشرعية وهي الوحي، يدفع الله عنك ما يضرك ويصرف عنك ما يؤذيك إذا استعذت بكلماته.

(١) – صحيح الترمذي.

(٢) – الفتوحات الربانية لابن علان.

٨- "اللهم عالمَ الغيب والشهادة فاطرَ السموات والأرض، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهد ألاّ إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشِركِه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم".

(مرة صباحًا ومساءً).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيت، قال:

"قل: **اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض، ربَّ كل شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه "**

وفي رواية: **"وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم" قُلْهُ إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك "**[١].

---

(١) - صحيح أبي داود والترمذي.

وشركه: أي ما يدعو إليه من الشرك، ويُروى بفتح الشين والراء أي مصائده.

❖ هذا الدعاء العظيم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحب الناس إليه.

❖ وقد اشتمل الدعاء على الاستعاذة من شر عدوَّين شِريرين، النفس و الشيطان، كما اشتمل على الاستعاذة بالله من الاعتداء على حق الآخر، سواءٌ كان اعتداء حسياً أو معنوياً.

❖ فما أعظم هذا الدعاء، وما أنفعه !
فهنيئاً لمن داوم عليه في أول يومه وآخره.



٩- " اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت "

(٣ مرات صباحًا ومساءً)

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنّ، فأنا أحبّ أن أستَن به: "**اللهم عافني في بدني......**" فذكره.

وقال: "تعيدها ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين تمسي"(١).

❖ هذا الدعاء كان من هديه ﷺ أن يدعو به.

❖ **وقد اشتمل على معان ثلاثة:**

١- سؤال العافية، وهي خير ما يُعطاه العبد بعد الإيمان، فقد قال ﷺ : "سلوا الله العافية

(١) - صحيح أبي داود.

واليقين فما أُعْطِي أحدٌ بعد اليقين شيئًا خيراً من العافية فسلوهما الله تعالى"(١)

وقد مرَّ النَّبِيّ ﷺ بِقَوْم مُبْتَلَين، فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَؤُلاءِ يَسْأَلُونَ اللهَ الْعَافِيَةَ !!(٢)

٢- الاستعاذة بالله من الكفر والفقر .

٣- الاستعاذة بالله من عذاب القبر.

❖ وفي قوله: **"اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري"** بعد قوله **"اللهم عافني في بدني"** ذِكر الخاص بعد العام، لأن هاتين الحاستين، السمع والبصر هما الطريق إلى القلب الذي بصلاحه يصلح الجسد كله، وبفساده يفسد.



(١) صحيح سنن الترمذي.

(٢) أخرجه البزار في مسنده وصححه الألباني في الصحيحة.

١٠ - " اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي "

(مرة صباحًا ومساءً)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "لم يكن رسول الله ﷺ يَدَع هؤلاء الدعوات حين يُمسي، وحين يصبح: "**اللهم إني أسألك العافية**........."(١)

❖ لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هذه الكلمات لأنها عمت العافية بنوعيها، وجميع معانيها وأفرادها:

- العافية في الدين، وهي أعظم العافية، والعافية في الدنيا، وهي من أعظم منن الله.

- ستر العورات، وهي ضمن العافية.

(١) - صحيح ابن ماجة وأبي داود.

- أمن الروعات، أي المخاوف، وهي ضمن العافية.

- الحفظ من الجهات الست، وهو ضمن العافية.

- الحفظ من الاغتيال التحتي، وهو الخسف[1]، وهو ضمن العافية.



(١) كما ذكره وكيع.

١١- "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"

(مرة صباحًا ومساءً)

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **"ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"**[(١)].

❖ وصية الوالد لولده، لكن ليس الوالد ككل الوالدين، وليس الولد ككل الأولاد، فهي وصية أعظم مُحِب لابنته، يوصيها بتفويض أمرها إلى الله، وتوكلها واعتمادها على الله، مدبرِ الأمور ومُصرفِها، وخالقِنا وخالقِها.

❖ من علامات توفيق الله تعالى لعبده أن يَكِلَ أموره إلى الله، وأن يعتمد بقلبه على الله، ومن

(١) - رواه النسائي في الكبرى وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

علامات خذلان الله تعالى لعبده، أن يكل أموره إلى نفسه، فأصعب عقوبة يعاقب بها العبد أن يكله الله إلى نفسه، فَيَضِلّ ويخزَى.



١٢ -: "سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته"
(٣) مرات صباحًا

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرةً حين صلى الصبح، وهي في مسجدها [موضع صلاتها] بعد أن أضحى [دخل الضحى] وهي جالسة [أي تذكر وتناجي] فقال:" **مازلتِ على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت: نعم، قال: لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته"**(١).

- وهذا بابٌ عظيم وفضلٌ كريم منحه رسول الله ﷺ لعباد الله وأرشدهم إليه تخفيفًا لهم وتكثيراً لأجورهم من دون تعب ولا نصَب، فلله الحمد والمنة والثناء الجميل.

---

(١) - رواه مسلم.

١٣ - " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ".

(مرة صباحًا ومساءً).

عن شدَّاد بن أوس ﵁ عن النبي ﷺ قال: " **سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي..........**" وذكره ثم قال: "**من قالها حين يُمسي، فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح، فمات من يومه دخل الجنة**". (١)

وفي رواية: " **من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يُمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقِن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**"(٢).

---

(١) - رواه البخاري.

(٢) - رواه البخاري.

❖ معنى كون هذا الدعاء " سيد الاستغفار " أي أفضل صيغ الاستغفار وأكثرها أجراً وثوابـًا، وبوّب البخاري لهذا الحديث بابـًا قائلاً: أفضل الاستغفار.

❖ وإنما كان هذا الدعاء سيد الاستغفار لأنه جمع معاني التوبة والعبادة من:

١- الإقرار بالربوبية.
٢- الاعتراف بالألوهية والوحدانية.
٣- الاعتراف بالذنب.
٤- العزم على عدم العودة إلى المخالفة.
٥- الاعتراف بنعم الله العظيمة.
٦- الإقرار بأن الله جل جلاله وحده هو مالك المغفرة.

❖ الجنة سلعة الله الغالية لمن مات وقد قال هذا الدعاء موقنـًا به.

⁂ ⁂

١٤ - "رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا ".
(مرة صباحًا)

عن المنَيْذِر صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قال إذا أصبح: " **رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ نبيًا، فأنا الزعيم [الكفيل]: لآخذن بيده حتى أُدخله الجنة** "(١).

❖ الجنة سلعة الله غالية لمن أعلن أوّلَ يومه رضاه:

بالله ربًا: خالقًا ومدبراً ورازقًا ومتصرفًا.

وبالإسلام دينًا: رضي بأحكامه دون أن يكون في نفسه أدنى حرج، وقد سلّم لذلك تسليمًا كاملاً بلا منازعة ولا مدافعة ولا ممانعة.

(١) - رواه الطبراني بإسناد حسن كما ذكر ذلك المنذري في الترغيب والترهيب وكذلك قال الهيثمي في المجمع، وانظر السلسة الصحيحة.

وبمحمد نبيًا: أولى به من نفسه، رضي بهديه وسنته فعمل بها، ونشَرَها، ودافع عنها، وتحاكم إليها.

❖ أمَّا في الدنيا، فحلاوة الطاعة ولذة الإيمان، فعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَقُولُ « ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِىَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً »(١)



(١) رواه مسلم.

١٥ - " اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا، وعملا متقبلاً ".
(مرة صباحًا)

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يُسلِّم: " **اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملاً متقبلاً** "(١).

❖ العلم النافع، والرزق الطيب، والعمل المتقبل، كنوز الدنيا والآخرة.

❖ تأمل مناسبة الإتيان بهذا الدعاء بعد صلاة الصبح، لأن بداية اليوم ومفتتحه لا ينبغي أن يكون للإنسان مطمعٌ إلا تحصيل هذه الأمور العظيمة، وكأنها أهداف يضعها العبد نصب عينيه في مطلع يومه، يسأل ربه العون على تحقيقها.

❖ وتأمل تجد النبي ﷺ قدَّم العلم النافع على الرزق الطيب والعمل الصالح، إشارة إلى أن العلم النافع هو الذي يستطيع العبد به أن يميز بين الرزق الطيب وغيره، وبين العمل الصالح وغيره،

---
(١) - رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني.

فمن حُرم العلم اختلطت عليه الأمور، فيعمل العمل يحسبه صالحًا وهو ليس كذلك، ويُحَصِّل الرزق يحسبه طيبًا وهو ليس كذلك، وصدق ربي إذ يقول: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].

❖ وقدم الرزق الطيب على العمل المتقبل، لأن الأول نطاقه أوسع، والثاني مفردُ من مفرداته.

❖ وتأمل تجد أن العبرة ليست بالعلم ولكن بكونه نافعًا، وليست بالرزق ولكن بكونه طيبًا، وليست بالعمل ولكن بكونه متقبلاً.

⁂ ⁂

١٦ – " سبحان الله وبحمده "
(مائة مرة صباحًا ومساءً)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: **"من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده – مائة مرة – لم يأت أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه "**[(١)].

والحديث يدل على أن من زاد فلا بأس، فالتسبيح لاحد له، والذكر لا حد له، وهذا الذكر من أسباب المغفرة لمن وفَّقه الله لترك الكبائر.[(٢)]

وفي الحديث الآخَر: **" مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ "**.[(٣)]

أجورٌ كثيرة في كلمات يسيرة، لا يُعرف قدرُ الأجور، ولا قدرُ الكلمات إلا يوم القيامة.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) مجموع الفتاوى لابن باز٢٦|٩٢

(٣) رواه البخاري.

١٧- "سبحان الله" (مائة مرة صباحًا ومساءً).
"الحمد لله" (مائة مرة صباحًا ومساءً).
"الله أكبر" (مائة مرة صباحًا ومساءً).
"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"
(مائة مرة صباحًا ومساءً).

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قال: "سبحان الله" مائة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة بَدَنة، ومن قال: "الحمد لله" "مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة فرسٍ يُحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: "الله أكبرً" مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم

يجئ يوم القيامة أحدٌ بعمل أفضل من عمله، إلا من قال مثل قوله، أو زاد عليه"[١].

❖ نسأل الله جل جلاله أن يجعلنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات الذين أعدّ لهم مغفرة وأجراً عظيماً.



(١) – صحيح الترغيب والترهيب.

١٨ - "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".
(مائة مرة صباحًا ومساءً).

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: " **من قال في يوم مائتي مرة، مائة إذا أصبح ومائة إذا أمسى،: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير " لم يسبقه أحدٌ كان قبله، ولا يُدركه أحدٌ كان بعده، إلا من عمل أفضل من عمله** " (١).

" وَظَاهِرُ إِطْلَاقِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَجْرَ يَحْصُلُ لِمَنْ قَالَ هَذَا التَّهْلِيلَ فِي الْيَوْمِ مُتَوَالِيًا أَوْ مُتَفَرِّقًا فِي مَجْلِسٍ أَوْ مَجَالِسَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَوْ آخِرِهِ لَكِنِ الْأَفْضَلُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ مُتَوَالِيًا لِيَكُونَ لَهُ حِرْزًا فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ وَكَذَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ لِيَكُونَ لَهُ حِرْزًا فِي جَمِيعِ لَيْلِهِ" (٢)

(١) - رواه النسائي في اليوم والليلة، وابن السني، والحاكم وغيرهم وصححه الألباني في الصحيحة.
(٢) فتح الباري لابن حجر.

١٩ - "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير".
(عشر مرات صباحًا ومساءً).

عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ عن النبي ﷺ قال: " من قال: **" لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير "** عشر مرات، كتب الله له بكل واحدةٍ قالها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكُن له كعشر رقاب، وكن له مَسْلَحَةَ [سلاحًا] من أول النهار إلى آخره،ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهُنّ، فإن قالها حين يُمسي فكذلك "(١).



(١) - رواه أحمد وغيره وانظر الصحيحة.

٢٠ – " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير".
(مرة صباحًا ومساءً)

عن أبي عياش ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: " من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له عِدْل رقبة من ولد إسماعيل، وكُتب له عشر حسنات، وحُط عنه عشر سيئات، ورُفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح".

قال حماد بن سلمة: فرأى رجلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله، إن أبا عياش يحدِّث عنك بكذا وكذا،
قال: صدق أبو عياش "(١).



(١) – رواه أبو داود وابن ماجه وانظر صحيح الترغيب والترهيب.



الأذكار
مكتملة متوالية

١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] (مرة صباحاً ومساءاً).

٢- بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥ ﴾

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦ ﴾

(٣) مرات صباحاً ومساء

٣- " أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم،وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر ".

وفي المساء قاله أيضاً: " أمسينا وأمسى الملك لله..."

" رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها.." (مرة صباحًا ومساءً).

٤ - " اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور".

- "اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير" (مرة صباحًا ومساءً).

٥- " أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد وملة إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين". (مرة صباحًا).

٦- "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم".
(٣) مرات صباحًا ومساءاً.

٧- " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق "
(٣) مرات مساءً.

٨- " اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، ربّ كلِّ شيءٍ ومليكه، أشهد ألاّ إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشِركِه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم".
(مرة صباحًا ومساءً).

٩- "اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت". (٣ مرات صباحًا ومساءاً).

١٠- "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي

ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي".

(مرة صباحًا ومساءًا).

١١- " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين "

(مرة صباحًا ومساءً)

١٢-: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته ". (٣) مرات صباحًا.

١٣- " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

(مرة صباحًا ومساءًا).

١٤- " رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا". (مرة صباحًا).

١٥- " اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا، وعملا متقبلاً ". (مرة صباحًا).

١٦- " سبحان الله وبحمده ". (مائة مرة صباحًا ومساءً).

١٧- " سبحان الله ". (مائة مرة صباحًا ومساءً).

" الحمد لله ". (مائة مرة صباحًا ومساءً).

" الله أكبر". (مائة مرة صباحًا ومساءً).

"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير". (مائة مرة صباحًا ومساءً).

١٨ – " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".
(مائة مرة صباحًا ومساءً).

١٩ – "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير".
(عشر مرات صباحًا ومساءً).

٢٠ – " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير".
(مرة صباحًا ومساءً).

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم.

⁂ ⁂

فهرس المحتويات

